

بيان المجتمع المدني السوداني والجنوب السوداني حول النزاع في جنوب السودان

جنيف، كمبالا، نيويورك، الثلاثاء 24 ديسمبر 2013

نعرب نحن الموقعون أدناه، ممثلو منظمات المجتمع المدني في السودان وجمهورية جنوب السودان، عن شعورنا العميق بالقلق إزاء المواجهات العسكرية التي اندلعت في جمهورية جنوب السودان يومي 15 و 16 ديسمبر 2013.

كما نعرب عن انزعاجنا الشديد من العنف، الذي بدأ في جوبا، عاصمة جنوب السودان، وانتشر إلى أنحاء أخرى في البلاد. إن هذا التطور غير المتوقع للأحداث يهدد أسس الدولة الناشئة ويعرض أمن واستقرار مواطنيها لخطر شديد.

ونود أن نؤكد على إيماننا الراسخ بأن العنف وتدمير حياة الناس وأرزاقهم لا يخدم أي غرض، بل يعمق المشاكل الإنسانية ويعقد تحديات حقوق الإنسان التي تواجهها الحكومة والشعب، على حد سواء، في جنوب السودان.

كما نؤكد أيضاً على اقتناعنا التام بأن الحوار الحر والمنفتح، الرامي إلى التوصل إلى اتفاق تقبله كل الأطراف المعنية، والمبني على آراء مستنيرة، هو السبيل الوحيد لحل الخلافات السياسية الحالية في جنوب السودان.

ولهذا فإننا ندعو القيادة السياسية في جمهورية جنوب السودان إلى أن تتخذ من مصالح وطموحات الشعب في العيش في سلام، وتقدم، وتنمية، وسعادة، رسالة وهدفاً أسمى لها. وهو ما يتطلب تضحيات سياسية أكبر من كل الأطراف المتنازعة في جنوب السودان؛ ونحن على ثقة من أن كل الأطراف المعنية في هذا الجزء من بلدنا، تتمتع بالجرأة اللازمة والحكمة للسعي من أجل تحقيق تلك الأهداف.

وندعو رئيس جمهورية جنوب السودان إلى إصدار قرار نافذ في الحال، بالإفراج عن كل المعتقلين بسبب التعبير عن آراء سياسية تنتقد أداء الحكومة، وأن يبدأ في عملية مصالحة وطنية، غير مشروطة، وحوار سياسي مع هؤلاء الأشخاص، ومع الآخرين الذين يحملون السلاح حالياً ضد الحكومة.

وندعو رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، خاصة أعضاء مجموعة الإيقاد، إلى الاستمرار في التعامل مع الوضع في جنوب السودان بوصفه أولوية قصوى على أجنداتهم، وإلى بذل مساعيهم الحميدة وتدخلاتهم الشخصية لدى أطراف النزاع، بغية التوصل إلى تسوية سلمية قائمة على التفاوض للنزاع الحالي.

وندعو كل دول جوار جمهورية جنوب السودان إلى الإحجام عن التدخل في شؤونه الداخلية، أو تقديم الدعم العسكري أو ما شابه من دعم لأي طرف في النزاع، أو استغلال الوضع الحالي لتحقيق أي أغراض، بل ندعوهم إلى لعب دور إيجابي في دفع الحوار والمصالحة بين الأطراف، ومن أجل تحقيق السلام في جنوب السودان.

كذلك ندعو المجتمع الإنساني إلى مضاعفة ما يبذل من جهود لتوفير المساعدات الإنسانية اللازمة، وتوفير المواد الأساسية التي تحتاجها أعداد متزايدة من المدنيين في أنحاء مختلفة من البلاد.

ويعرب الموقعون عن نعي بالغ الحزن والأسى للضحايا الذين سقطوا جراء النزاع الحالي، ومن بينهم عاملون في الأمم المتحدة، وأفراد في فريق حفظ السلام، فقدوا حياتهم أثناء تادية الواجب.

:الموقعون

1. عبد الباقي جبريل: مركز دارفور للإغاثة والتوثيق.
2. د. عبد الجبار آدم: منظمة دارفور الأمريكية لحقوق الإنسان.
3. HAND: عبد المجيد هارون.
4. بيل بطرس بيل: جمعية حقوق الإنسان للمناصرة - جنوب السودان.
5. بشرى قمر حسين رحمة: منظمة حقوق الإنسان والتنمية - جنوب كردفان.
6. فيصل الباقر: صحفيون لحقوق الإنسان - جهر، السودان.
7. د. فاروق محمد إبراهيم: الهيئة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات.
8. حافظ محمد إسماعيل: أفريقيا العدالة - السودان.
9. هالة الكارب: المدير الإقليمي، المبادرة الاستراتيجية لنساء القرن الأفريقي.
10. د. حامد التيجاني علي: أستاذ مساعد، الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
11. جيمي مولا: أصوات من أجل السودان.
12. د. لوقا بيونج دنج: مؤسسة كوش.
13. محجوب محمد صالح: رئيس تحرير صحيفة الأيام.
14. Darfur Bar Association: محمد عبد الله الدومة.
15. د. محمد جلال هاشم: الجمعية السودانية للدفاع عن حرية الرأي والضمير.
16. نبيل أديب عبدالله: المرصد السوداني لحقوق الإنسان.
17. د. ندى مصطفى علي: أستاذ زائر، جامعة كلارك.
18. نصر الدين عبد الباري: جامعة كولومبيا.
19. Darfur Women Action Group: نعمات أحمداي.
20. عثمان حميدة: المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام.
21. رشيد سعيد يعقوب: صحفي، فرنسا.
22. شمس الدين دواليبيت: مشروع الفكر الديمقراطي والإصلاح الإسلامي.
23. بروفيسير صديقة واشي: جمعية بابكر بدري العلمية للدراسات النسوية.
24. صبري الشريف: مركز الديمقراطية والسلام، نيوجيرسي.
25. د. سليمان بالدو: المجموعة السودانية للديمقراطية أولاً.
26. سليمان حميد: مركز النيل الأزرق للعدالة وحقوق الإنسان.

:للتواصل الإعلامي

جنيف: عبد الباقي جبريل: +91 79 737 97 49 / +41 76 360 95 26

كمبالا: بيل بطرس بيل: +256 778 89 67 45

نيويورك: سليمان بالدو: +1 646 467 37 24